

فأجابوني فقلت لهذا يا قوم من يشترى رجلا هرب من الله إلى الله
 ثم وجل فأقبلوا إلى الرنايز والراجه فقلت لا حاجتي في المال
 ولكن جبهه صوفي خيشنة وعبادة فطوبى لينة قال فأبشيت بذلك
 ونزعت ما كان علي من اللباس الذي كنت ألبسه مع أمير المؤمنين
 فأقبلت أجود البرذون وعليه السلاج الذي كنت ألبسه
 حتى أتيت باب أمير المؤمنين فأفكار رجلا هرب من كان
 على باب الخليفة ثم استأذنتني فدخلت فجلست معه وضمير
 في حازون على تلك الحالة قام وقعد ثم قام قائما وجعل
 بالظفر رأسه ووجهه ويدعو أيا لويد والخرن ويقول
 اتعمم الرسول موخاب المرسل مالي والدنيا وملك يروى
 على سريها ثم ألقى الكتاب إليه مستورا كما دفع إليك
 فأقبل هارون يقرأه ودموعه تخير من عينه ويقرأ
 ويشهق فقال بعض جلسائيه يا أمير المؤمنين لقد اجترى
 عليك سفيان فلو وجهت إليه فأثقلت بالحديد وضيق
 عليه اليمن كنت تجعله عجرة لغيره فقال هارون أتروا
 يا عبيد الدنيا القرور والله من غرر قوة والشقي
 من أهلكموه إن سفيان أمة وحده فأتروا سفيان
 وشأنه ثم لم يزل الكتاب إلى جنب هارون يقرأه
 عند كل صلاة حتى توفي رحمه الله فرجز الله عبدا
 نظر لفتنه واثق الله فيما يقدر عليه غدا من عمله
 فأرته عليه فحاسب ويد بخازن والله ولي المتوفيق
 وعين عبد الله بن زهران قال حج الرشيدي فوافى القوفة
 فأقام بها أياما ثم ضرب البوق بالرجل فخرج الناس وخرج
 الجنون

الجنون فهن حرم فجلس بالناس والصفين يؤذونه
 ويولعون به إذا قبلت فهو ارجم هارون فلق الصبيان
 عن الولوع به فلما جا هارون نادى يا علي صوته يا أمير المؤمنين
 يا أمير المؤمنين فلكم هارون التبعاف بيده عن وجهه
 فقال لبيك يا بهلول لبيك يا بهلول **قال** يا أمير المؤمنين
 حدثنا أم بن نائل عن قدامة بن عبد الله الغامري **قال**
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من مكة على ناقه
 له صهبا لا ضرب ولا طرد ولا إليك اليك وتواضعك
 في سرك هذا يا أمير المؤمنين خير لك من تكبرك وخبرك
قال قبلي هارون حتى سقطت دموعه على الأرض ثم قال
 يا بهلول إذا رحمتك الله **قال** نعم يا أمير المؤمنين رجل
 أتاه الله مالا وجسالا وأتقى من ماله وعن وجماله كنت
 في الخليل ديوان الله عز وجل بين الأبرار قال أحسنت يا بهلول
 وأعطاه جائزة **قال** أردت الجائزة على من أجزتها من فلا
 حاجته لي فيها **قال** يا بهلول فكون بطن عليك دين تصيبه
 فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء أهل العلم بالقوفة متوافرون
 أجمعتم أراؤهم أن قضاء الدين بالدين لا يجوز **قال**
 يا بهلول فخير عليك ما يقوتك أو يفهمك **قال** فرمغ
 بهلول رأسه إلى السماء ثم قال يا أمير المؤمنين أنا وأنت
 من عيال الله فمجال أن تذكره ويسأف قال فأقبل
 هارون السيف ومضى **وعن** أبي العباس الهاشمي من ولد
 صالح بن المأمون **قال** دخلت على المارث الحاسبي فقلت
 له يا أبا عبد الله أحاسبت نفسك فقال هذا كان مرة فقلت له